العمل الموجّه العاشر

قصة (في القطار) لـ: محمود تيمور

رابط القصة مسموعة

https://youtu.be/nxf4d35BHRQ?si=F1ltOVly91S52CfW

رابط القصة مكتوبة

https://www.scribd.com/document/813980170/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF-%D8%AA%D9%8A%D9%85%D9%88%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B1

1. تعريف القصة:

القصة جنس من أجناس السرد النثري، يقوم على حكاية سلسلة من الأحداث المتصلة، حقيقية أو متخيَّلة، تُنظَّم في بناء فني له بداية ووسط ونهاية، ويُروى على لسان راوٍ ما، بهدف إحداث أثر جمالي أو فكري في المتلقي.

تختلف أشكال القصة بين التقليدية والحديثة، وتشمل: القصة القصيرة، القصة القصيرة جداً، والرواية التي تعد تحولا وتطورا في الجنس ذاته.

2. نشأة القصة الحديثة:

في الأدب العربي الحديث، برزت القصة كأحد أصناف النثر الأدبي الذي رافق النهضة الثقافية والاجتماعية، مستفيدة من التراث العربي (كالمقامات،الأخبار، ألف ليلة وليلة) ومن الأجناس الغربية، وبدأت تتبلور مع ظهور مجلات وصحف أدبية في القرن التاسع عشر.

3. خصائص القصة كجنس أدبي:

- التركيز على حدث أو فكرة واحدة رئيسة مع وحدة زمنية ومكانية.
- توزيع الشخصيات يكون محدوداً وعددها قليل غالباً.
- وجود بناء فني متكامل: يتضمن بداية واضحة، تصاعداً في الأحداث، وعقدة، وانفراجا أو نهاية.

4- من هو محمود تيمور:

محمود أحمد تيمور (1894-1973) هو كاتب قصصي وروائي ومسرحي مصري مشهور، يُعد من رواد القصة العربية الحديثة وأحد مؤسسي أدب القصة في مصر. وُلد في أسرة أدبية عريقة حيث كان والده أحمد تيمور باشا من العلماء والباحثين في التراث العربي، وعمته الشاعرة عائشة التيمورية من أبرز النساء في الأدب العربي.

بدأ محمود تيمور مسيرته الأدبية في أوائل القرن العشرين، متأثراً بالأدب الأوروبي وخصوصاً الواقعية، وكتب قصصاً تعكس الحياة اليومية في مصر بألوانها الاجتماعية المحلية. من أشهر أعماله القصصية مجموعات مثل "الشيخ جمعة" و"عم متولي".

تميز تيمور بقدرته على المزج بين التراث العربي وطبيعة المجتمع المصري، معتمداً في قصصه على لغة فصيحة ورصينة، كما تجلى تأثره بالأنماط الأوروبية في السرد وتفاصيل الحبكة، لكنه ظل محافظاً على الهوية الثقافية المصرية في موضوعاته وأسلوبه. له تأثير بارز على تطور القصة القصيرة العربية وجعلها فناً معتبراً ومؤثراً.

محمود تيمور لم يكن كاتباً للقصة فقط، بل كان أيضاً مترجماً ومُنظّراً أدبياً، كما أن أعماله ترجمت إلى عدة لغات، واعتبره النقاد "شيخ القصة العربية" لما كان له من دور رائد في تأسيس وتقنين هذا الجنس الأدبي في الأدب العربي الحديث.

5- تحليل قصّة (في القطار) لـ: محمود تيمور:

- هي نص سردي نثري يركز على حدث واحد محدد وهو رحلة القطار والمواقف الاجتماعية والنفسية التي تكشفها خلال هذه الرحلة.
- البداية: تبدأ القصة بوصف أجواء الرحلة في القطار، والافتتاح بوصف الحالة النفسية للراوي والجو العام داخل القطار، مما يهيئ المتلقي للدخول في جو القصة.
- العقدة: تحدث عندما تظهر الشخصيات المختلفة (الشيخ، الطالب، الشركسي، العمدة، الأفندي) ويبدأ النقاش الحي حول قضية التعليم والعنف في الريف المصري، التي تمثل الصراع الأساسي في النص.

- التصاعد: تتصاعد الأحداث من خلال الحوار الساخن بين الشخصيات، وتبادل وجهات النظر التي تعكس صراعات اجتماعية وثقافية أعمق.
- الذروة: وصول النقاش إلى نقطة حاسمة حول جدوى التعليم مقابل العنف والضرب كوسيلة لتربية الفلاحين، مع تعبير الطالب عن غضبه وتحديه للوضع القائم.
- النهاية: تنتهي القصة بانطباع فكري مفتوح يعبر عن الإشكالية الاجتماعية، ويبقى القارئ متأملاً في التوتر بين الحداثة والتقاليد.
- المكان محدود ومحدد بدقة، إذ تدور الأحداث بشكل رئيس داخل عربة القطار التي تسير بين محطات مصرية مختلفة مثل (باب الحديد وشبرا وقليوب). هذا المكان الضيق والمتحرك يخلق إحساساً بالاحتكاك والتفاعل المكثف بين الشخصيات، ويجعل القارئ يشعر بالحركة المستمرة والتوتر المتنامي في الحوار داخل فضاء مغلق (القطار).
- الزمان أيضاً محدد ويقارب زمن الحاضر أو زمن الحداثة في بداية القرن العشرين، وهو زمن التغيرات الاجتماعية والسياسية في مصر، حيث نقاشات التعليم والسلطة والقيم القديمة والجديدة على أشدها. وهذا التوقيت يعكس حالة المجتمع المصري آنذاك.
- في القصة تنوع للشخصيات يعكس الطيف الاجتماعي والثقافي المتداخل في المجتمع المصري في زمن القصة، وهي تمثل أصنافاً مختلفة بخلفيات ومواقف متباينة:
  - ✓ الشيخ الشركسي: شخصية قوية ومتعالية، تمثل الطبقة ذات الجذور العرقية الخاصة والتي تحرص على المحافظة على النظام الاجتماعي القديم ذي الطبقية الاجتماعية. متشدد في موقفه ويرفض التغيير، ورمز لحقبة من السيطرة والقوة.
  - ✓ العمدة: قائد السلطة المحلية في القرية، يمثل سلطة الطغيان والقمع الاجتماعي التي تستخدم العنف كوسيلة للحفاظ على النظام والسيطرة على الفلاحين. شخصية تعبر عن البيروقراطية القاسية والجاهزة لاستخدام القوة.
  - ✓ الطّالب: صوت الجيل الجديد، يحمل رغبة التغيير والإصلاح، يؤمن بأهمية التعليم كمخرج من الظلم والجهل. تتميز شخصيته بالشباب والحماس وثورة على الوضع القائم، يعبر عن الأمل والتمرد على القسر والتقليد.
  - ✓ الأفندي: شخصية أكثر هدوءاً وربما تمثل الطبقة الوسطى المستقرة أو من يحمل وجهة نظر وسطية مقارنة مع الصراع الحاد بين الشخصيات الأخرى، يملك حضوراً لكنه أقل حدة وتطرفاً في المواقف.
- لغة القصة فنية وبسيطة تحمل إيحاءات قوية، وتعتمد على الحوار والوصف المختصر لإبراز الحالة النفسية والاجتماعية.